



أَبْفَدَادِ الرَّشِيدِ بِنَا اِشْتِيَاقُ!

بِقَلَمِ الْأُخْتِ: شَمْسِ الْأَنْصَارِيَّةِ



مُؤَسَّسَةُ إِعْلَامِيَّةِ



أَبْغَدَادَ الرَّشِيدِ بِنَا اِشْتِيَاقُ
إِلَى هَذِي الصَّحَابَةِ وَالْحَبِيبِ
أَنَا يَا دَوْلَةَ الْإِسْلَامِ عَذْرِي
أَرَى أَرْضَ الْخِلَافَةِ ذَاتَ صَرْحٍ
وَحُزْنِي لِلْقَعُودِ، أَفَاضَ دَمْعِي
عَسَى اللَّهُ الْكَرِيمُ أَرَادَ خَيْرًا
وَإِنَّ اللَّهَ ذَلَّ النَّاسَ لَمَّا
وَسَلَطَ -عِنْدَمَا هَانُوا- أَنْاسًا
فَقَدْ حَكَمَ الظُّلُومُ الْقَوْمَ جَهْلًا
أَلَا يَا إِخْوَةَ الْإِسْلَامِ هَيَّا
فَقَدْ عَاثُوا أَرْضَيْنَا فُسَادًا
فَيَا بَطْلَ الْعَقِيدَةِ أَنْ حَقًّا
فَأَهْلُ الرِّفْضِ قَدْ هَاجَبُوا وَمَاجَبُوا
فَحَذِّ اللِّسَنِ وَالْأَعْنَاقِ حَذًّا
وَقِمِ ثَأْرًا لِرُجُوجَاتِ الْحَبِيبِ
وَفُكِّ قَيْودِ أَسْرَانَا، وَحِطِّمْ
أَلَا فَاغْزِ بِعِزِّكَ يَا أَخِي
وَلَا يُخْشَى بِجَنْبِ اللَّهِ لَوْمٌ
جِهَادٌ عَدُونًا فَرَضَ عَلَيْنَا
وَمَنْ يُجْزِ الْقَعُودَ بِغَيْرِ عَذْرِ
وَمَنْ يَقْنَعُ بِذَلِّ الْعَيْشِ يَوْمًا
فَأَمَّهُ لَمْ تَلِدْهُ كَمَا الرِّجَالُ
إِذَا تَعْوَى كِلَابٌ مَاتَ جُبْنًا
وَلِلَّهِ الْحَكِيمِ مَرَادُ حَقِّ
وَدَوْلِ الظُّلْمِ لَنْ تَبْقَى طَوِيلًا
هَنَا كَانَتْ طَوَاغِيَّتُ تَنَادِي
فَأَيْنَ الْآنَ هُمْ مِنْ ذَا الْمَكَانِ؟
وَمَا زَالَتْ طَوَاغِيَّتُ تَعَادِي
سَنُرْغَمُ أَنْفَهُمُ لِلَّهِ حَتْمًا
فَإِنَّ الْحَرْبَ لَا شَكَّ سَتَجْنِي
وَأَعْظَمُ بِالْبَطُولَةِ حِينَ تَبْدُو

إِلَى ظِلِّ الْخِلَافَةِ وَالْإِيَابِ
تَتَوَقَّعُ إِلَيْهِمْ كُلَّ الرَّغَابِ
يَعَذِّبُنِي طَوِيلًا بِاِغْتِرَابِي
وَأَعْجُزُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرِّكَابِ
فَأُصْبِرُ كُلَّ يَوْمٍ فِي احْتِسَابِ
وَمَوْعِدُ هَجْرَتِي يَحْدُو اقْتِرَابِي!
تَوَارَوْا مِنْ جِهَادٍ فِي حِجَابِ
عَلَيْهِمْ، كَيْ يَنَالُوا مِنْ عِقَابِ
وَصَيَّرَهُمْ لَهُ مِثْلَ الدَّوَابِ!
نَسُومُ الشَّرْكَ سَوَطًا مِنْ عَذَابِ
وَقَدْ عَبَثُوا بِعَرْضِ الْكِتَابِ
نَذَوْدُ عَنْ الْعَقِيدَةِ بِالرَّقَابِ
يَسْبُونَ الْكِرَامَ مِنَ الصَّحَابِ
بِمَا طَالَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ سَبَابِ
وَلَا تَخْشَى هُنَاكَ مِنْ مُصَابِ
صُرُوحِ الْيَغْيِ، وَاغْنَمِ بِالْثَوَابِ
وَدَعْ كُلَّ الْمَلَامَةِ وَالْعِتَابِ
فَبَعْضُ اللُّومِ بَعْضُ مَنْ سَرَابِ
نُلَاقِي أَجْرَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ
حِمَارٌ نَاهِقٌ بَيْنَ الضَّبَابِ
وَيَلْقَى الرُّوعَ فِي جَنْبِ الصَّعَابِ
هُمْ الْأَشْبَاهُ شَيْءٌ مِنْ مَعَابِ
أَسْأَلُ بِخَوْفِهِ كُلَّ اللَّعَابِ
سَنَبْلُغُهُ بَلَاءَ أَيِّ ارْتِيَابِ
فَسَائِلُ ذَا الزَّمَانِ عَنْ الْجَوَابِ
لِتَرْكَعْ شَطْرَهُمْ كُلَّ الرَّقَابِ
أَعِيدُوا مِنْ قُصُورِ التُّرَابِ
نَدَاءَ الْحَقِّ فِي كُلِّ الرِّحَابِ
وَمَنْ يَأْبَى عُنَادًا لِلصَّوَابِ
رُؤُوسًا أَيْنَعَتْ مِثْلَ الْعَطَابِ
بَسُوحِ الْحَرْبِ لَا خَوْفَ الضَّرَابِ!